

السحر الحال (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

قال ابو تمام فاين قصائد لي فيك تأبى ؟ وتأنف ان اهان وان ازال من السحر الحال لمجتنبه ولم ارى قبلها سحرا حلاً هذان البيتان
لابي تمام. وهو واحد من فحول الشعرا العباسيين - 00:00:00

بل من فحول الشعرا على مدار تاريخ العربية والادب العربي وهو يفتخر هنا بشعره وحق له والله ان يفتخر يكفي انه صاحب
القصيدة العصماء السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد - 00:00:45
اين الجد واللعب يقول فاين قصائد لي فيك تأبى وتأنف ان اهان وان ازال من السحر الحال وهنا بيت القصيد لان هذه الحلقة انما
تدور حول السحر الحال من السحر الحال - 00:01:06

مجتنبه ولم ارى قبلها حلاً لماذا لم يرى ابو تمام سحرا حلاً. لأن السحر في الاصل حرام السحر حرام ولكنه يغدو حلاً عندما يأخذ
طريق البيان متى كان السحر بيانا فهو السحر الحال. الم يقل رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:29
بابي هو وامي ان من البيان لسحرا ان من البيان السحر هذا مدح للبيان وهذا يجعل من السحر سحرا حلاً. وقد عبر الشعراء عن
مثل هذا كابن الروم له بيتان آآ جميلاً يقول فيهما - 00:02:02

وحيثها السحر الحال لو انه لم يجيء قتل المسلم المتحرز ان طال لم يمل وان هي اوجزت ود المحدث انها لم توجزي ان حديثها
هو السحر الحال والسحر الذي يسحر الانسان - 00:02:26

والسحر الذي يخلو الالباب والسحر الذي يستعمل النفوس وهذا شأن الكلام هذا شأن الكلام الفصيح يستمر النفوس وهو كما قال خالد
بن صفوان خير الكلام ما طرفت معانيه وشرفت مبانيه والتذه اذان ساميته. فعندما يلتذ - 00:02:52

تلتد الاذن. هذا الكلام يكون من السحر الحال. اذا وحيثها السحر الحال لو انه لم يجيء قتل المسلم المتحرز يستدرك هو حديثها
حال لكن لو انه لم يجيء يقول انها قتلت وهنا يدخل الحرام. طبعا القتل - 00:03:22

هنا مجازي انما قتلت اه سحر حديثها بجمال بيانها بروعة مبناها ومعناها لم تجني قتل المسلم المتحرز. ثم يقول ان طال لم يمل
يعني مهما طال هذا الكلام لم يمل. يقال انه قيل عن آآ زياد بن ابيه ما سمعته قال - 00:03:46

احدهم ما سمعته يتكلم الا قلت ليته لا يسكت بفصاحته وبيانه وعلو عبارته الكلام عندما يكون بينا فصيحا عاليا ساميا لا يمل المرء
منه ويتمنى ان يستمر في سماعه اذا وحيثها السحر الحال لو انه لم يجيء قتل المسلم المتحرز ان طال لم يمل وان - 00:04:15
هي اوجزت ود المحدث اي من يستمع ويتحدث اليها انها لم توجزي ترك القلوب وفتنة ما مثلها المطمئن وعقلة المستوفز وقد قيل
السحر الحال ان يكون الانسان طريف اللسان حسن البيان - 00:04:47

فيسحر بسانه الانسان هذا هو السحر الحال واليكم مثال قديم من امثلة السحر الحال اه وهو خبر يروى عن اه خلافة عمر ابن
عبدالعزيز. وذلك انه لما استخلف عمر بن عبد العزيز - 00:05:21

وقدمت اليه وفود مهنته كان فيهم وفد الحجاز من الوفد غلام ليتكلم قال عمر اه ليتكلم من هو اسن منك؟ فقال الغلام يا امير
المؤمنين انما المرء باصغريه قلبه ولسانه - 00:05:45

فاما منح الله المرأة قلبا حافظا ولسانا لافظا ولو ان المسألة بالسن لكان في مجلسك من هو احق بالخلافة منك
وقال عمر تكلم فهذا هو السحر الحال - 00:06:13

يعني اعجب عمر ابن عبد العزيز بكلام الغلام وحق له والله ان يعجب. يعني انما المرء باصغريه قلبه ولسانه. فاما منح الله المرأة قلبا

حافظا ولسانا لافظا فقد اجاد له الاختيار - 00:06:36

وجاء في النهاية بما يعني يدل به بحجة لا يمكن ان ترد لو كان الامر بالسن لكان من هو في هذا المجلس احق لم يكن عمر ابن عبدالعزيز اكبر الناس - 00:06:55

وقال عمر تكلم فهذا هو السحر الحلال فقال الغلام يا امير المؤمنين نحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة يعني يجي هناك مهنيين ولم نجئك طالبين مستجددين. المرزئة هي طلب آمال والاستجاء اي لسنا شحادين - 00:07:12
لماذا يقول ولم تقدمنا اليك رغبة ولا رهبة لأن قد امنا في عهلك ما خفنا وادركتنا ما طلبنا اذا لم نأتكم راغبين او راهبين لم نأتكم نرحب في شيء او نخاف من شيء ثم يعل - 00:07:40

وهذا باجمل تعليل عندما يقول لأن قد امنا في عهلك ما خفنا وادركتنا ما طلبنا اذا عهلك كان عهد الامان فمنا فيه مما كنا نخاف من هذا كأنه يذكر بقوله تعالى فامنهم من خوف فاطعهم من جوع وامنهم من خوف - 00:08:05
في سورة قريش لailaf القرىش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف يعبدوا رب هذا البيت الذي اطعهم من جوع وامنهم من خوف يقول لنا قد امنا في عهلك ما خفنا وادركت ما طلبنا - 00:08:35
تقول الرواية فسأل عمر ابن عبدالعزيز عن هذا الغلام عن سن الغلام وقيل له عشر سنين - 00:08:56